Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجهها الشعرى المباشر ، فهى تبدأ بهذه التلبية الملحة عقب القطعة النثرية المكررة التى تمثل حبل السرة فى الربط بين الأطراف الزمنية : - " لبيك لبيك أيها الطائر العزيز ؛ مازلت ساهرة أرقب مقدمك ، وأنتظر نداءك ، وما كان لى أن أنام حتى أحس قربك وأسمع صوتك وأستجيب لدعائك !! لبيك لبيك أيها الطائر العزيز !! ما أحب صوتك إلى نفسى إذا جثم الليل ، وهدأ الكون ، ونامت الحياة ، وانطلقت الأرواح فى هذا السكون المظلم ، آمنة لا تخاف ، صامتة لا تسمع " .

فنلاحظ أنها تعتمد على تكرار الصيغ وهو أبرز ميزة لغوية للشعر ، وترتكز على الجمل الانفعالية فى الخطاب مثل التعجب والاستنكار ، وتعمد إلى استثارة الجو الدينى المقدس بتلبية الحجيج ، فتجذبه إلى منطقة الحياة الباطنية الدنيوية ، وتركن إلى الائتناس بعنصر طبيعى من عالم الطيور ، وهو الكروان ، عندما يشتد غدر الإنسان ويصعب ترويضه ، ولكنها فى الوقت ذاته تعقد علاقة شفيفة آسرة بين هذا الكروان العزيز الذى يستحق أن تسهد لمراقبته ، وبين ذلك المهندس الشاب الذى وجدها ساهرة أيضا تنتظره فى القطعة المنثورة السابقة على النداء فتتراءى الشخوص فى نوع من التراسل الكونى والشعرى عندما تنبثق فى وعى المتكلمة القديرة على تجسيد تخلقات الوهم وتشخيص صوت الوجود فى طائر شجى فريد .

٣ - ١ وفى هذه الشعرية المتمكنة من قلب الجملة النثرية ، تقوم بدايات الفقرات بدور القوافى الشعرية بطريقة معكوسة ، فى ثنائيات ورباعيات وخماسيات منتظمة ، فنجد أن الفقرة رقم ٢ مثلا تمضى فى بدايتها هكذا : -

لقد بعد . . لقد رأيت . .

وأنا أنظر . . وأنا أمد . . ثم أنا أنهض ثم أنا أفكر . .

لقد كانت آمنة . . كانت زهرة . . كانت زهرة . . كانت آمنة . .

عند هؤلاء التجار .. عند هؤلاء الموظفين . . الخ .

وتقوم هذه القوافى المعكوسة بوظيفة مماثلة إلى حد ما فى النوع ومخالفة فى الدرجة